

قصائد

سَبَحات الفكر

وكتور

نعمان عبد السميع الحلو

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

متولي ،نعمان عبد السميع .

قصاد سبحات الفكر / نعمان عبد السميع متولي.- ط١.- دسوق: دار العلم
والإيمان للنشر والتوزيع ،

٨٠ ص ؛ ١٧,٥ × ٢٤,٥ سم .

تدمك : 5- 348- 308- 977- 978

١. الشعر العربي -تاريخ- العصر الحديث.

٢. الشعر العربي - دواوين وقصائد.

أ - العنوان .

رقم الإيداع : ١٩٤٣٤

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com

elelm_aleman@hotmail.com

حقوق الطبع والنشر محفوظة

تحذير:

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأى شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

2012

إهداء

إلى ولديّ الحبيبين : هوائي الذي أتنفسه
وعينيّ اللتين أبصر بهما ... إليهما ...
وإلى رفيقة العمر ...
في رحلة ..العناء ... والمعاناة ...

تقديم

قصائد هذا الديوان

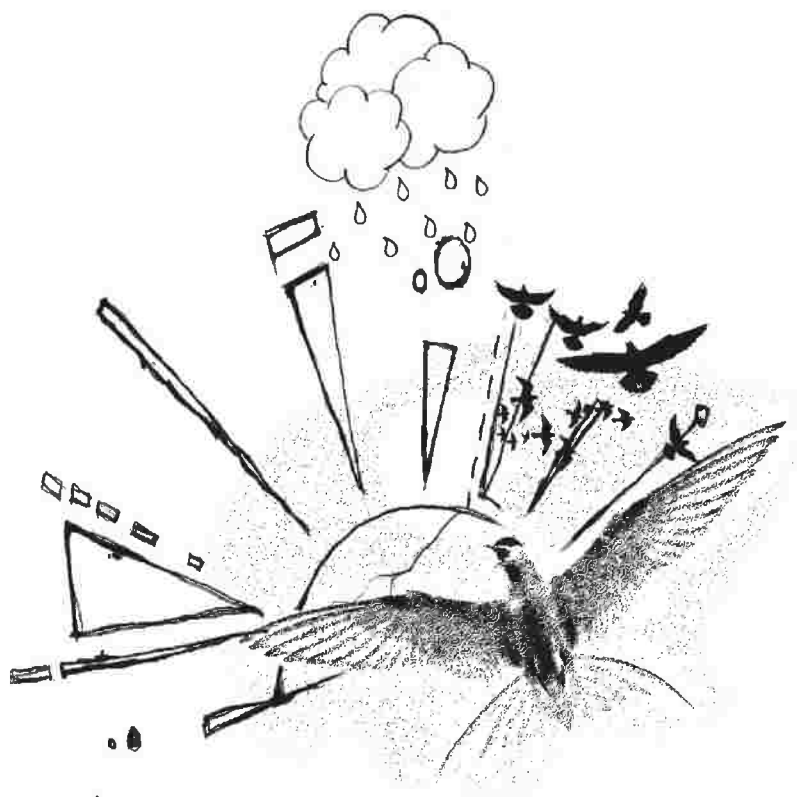
بعض من سَبَحات الفكر

اجتررت فيها ذكريات الصبا وأيام الشباب
وتناولت موضوعات عشت أحداثها في مصر
حيث مراتع الصبا

وفي قطر الحبيبة إلى نفسي ، وقد وجدت في
أرجائها الخير الكثير ... فكانت ملهمة حركت
في نفسي كثيرا من المشاعر الطيبة

الشاعر

يا رب جلت قدرتك



رباه يا ذا الجود والإحسان
يا باعث الإشراق في الأكوان
يا رافعا تلك السماء ومبدعا
تكوينها في روعة الإتقان
يا مجريا فيض السحاب قوافلا
موفورة الأمواه كالفيضان
ومسخر الشمس المضيئة حولنا
لتلف بالأضواء كل مكان
يا واهب الطير المخلق رزقه
يأتيه في سعي وفي طيران
علمته التحليق دون مشقة
في الليل في الإصباح دون تـوان
ومنحته النعم الجميل تـكرما
فمضى يذيع اللحن في هيمان
وغدا يرفرف في الفضاء مغردا
ومرددا فيضا من الألحان

يا مانح الزرع الملون صبغه
ترتاح من ألوانه العينان
يا مبدع الجنات في هذا الثرى
تزهو بغصن رائع فينان

يا فالق الحب الصغير بدائعا
زرعا نضير الساق والأغصان
متألقا يلقاك في إشراقه
متعدد الأشكال والألوان

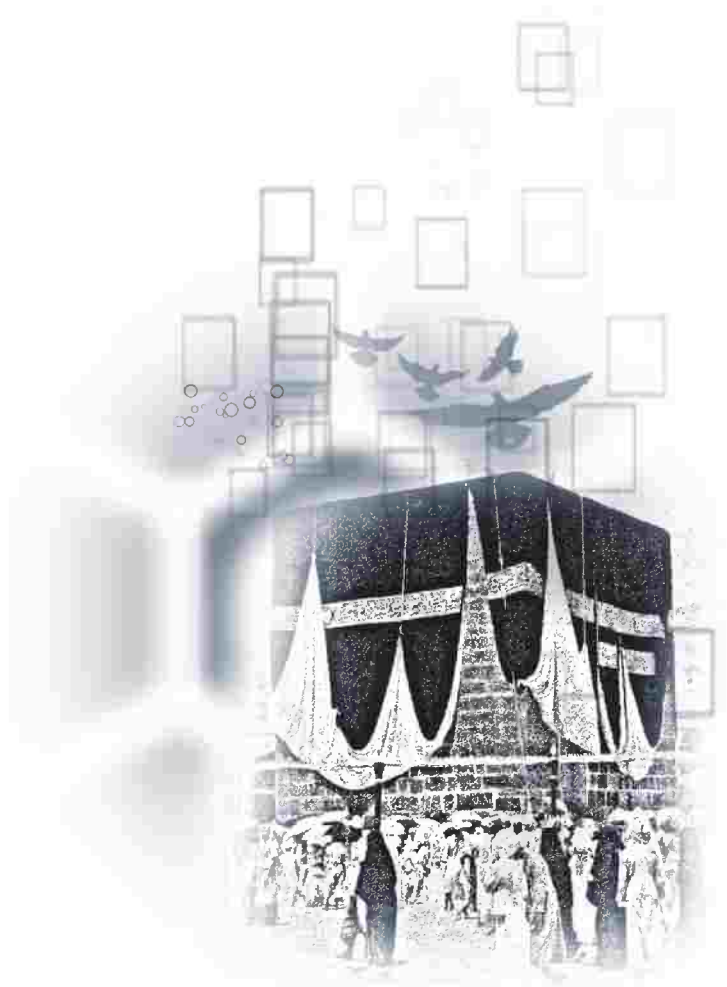
يا مطلعا بدر الدياجي ساطعا
في هدأة الليل البهيم الواني
وجعلته هديا لنا في سيرنا
في السهل في الآكام في الوديان
يا مجري السماء الفرات جداولا
للطيير للحيوان للإنسان
صيرته نبعا لعذب حياتنا
وجعلت منه تقدم العمران

يا ناثرا تلك الجبال على الثرى
في هيبة موثوقة الأركان
وجعلتها في الأرض أوتادا ومن
ألوانها يتعجب الثقلان
والصخر والرمل الكثيف جعلته
بعضا من التشييد والبنيان
هذي الجبال جحارة أبوابه
ترجوك بالتسبيح والغفران

يا مبدع الإنسان أصدق آية
شهدت لفضل الخالق الرحمان
سويته ونفخت فيه إلهنا
وجعلته فردا رفيع الشأن
هو صنعة الله المعز القادر
هو صنعة المتكبر المنان

يا مبدعا خلق الخلائق كلها
يا باعث الأرواح في الأبدان
أنى تأملت الخلائق ربنا
والهنا ألقاك ملء كياني
ألقاك في صحوي وسعبي كله
في خاطري في خفقة الوجدان
وبك استضاءت أضلعي ومسامي
وبذكرك المحمود فاض لساني
وإليك يمت المآقي ضارعا
وعلت تناجي بالسماح يدان
فاغفر ذنوبي يا كريم وعافني
يا رب يا ذا الجود والإحسان

نفحات من المدينة المنورة



وفي روض يثرب أنعم ربي
وفاض علينا بأمن مبین
ولاح مقام النبي الكريم
وصحب أقاموا بصرح مـکین
وقلت السلام عليك حبيبي
ورددت الروح فيـض أنيني
ومر علينا رفيق النسيم
وعانق روض النبي الأمين
ورحت بنشوى الجلال أنادي
وأورى ندائي فيض شـجونـي

إلهي أتيتك سعيًا كما قد
أمرت يشد خطاي حنيني
وأودعت خلفي مالا وأهـلا
وخلفت رحلي وكل شـؤـوني
وجئتـك أبغي رضاك ابتـغاء
وآمل صفحا وعفوا يقـيني
فجد لي بنورك رب العباد
وأنعم عليّ بعزم مـکین

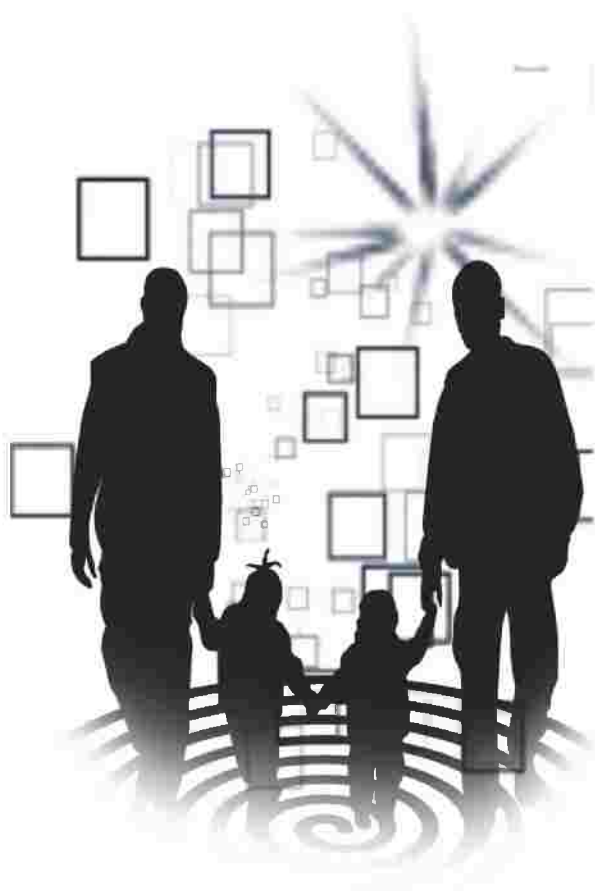
إلهي رأيـتـك نوراً يضيء
بدربي ويشرق بين ظنـوني

وبابك إن أنكرتني الدروب
فليس يرد ويوصد دوني
وإن حاصرته رياح الليالي
فأنت الرفيق وأنت معيني
وأنت الأمان وأنت الحنان
تهدهد روعي برفق ولين

إلهي أتيتك ربا غفورا
وفيض الذنوب يفل يميني
ينازعني الخير والشر دوما
وتعصف بي سافيات الجنون
وكم سولت لي نفسي اعوجاجا
وكم زينت لي كل فتون
فضلت ضلالا ببقية رحلي
وضاعت ببحر الذنوب سفيني

إلهي دعوتك ربا غفورا
بحق الرسول الكريم الأمين
تجاوز إلهي عن هفواتي
وجد لي إلهي بنور اليقين
أجرني أجرني وكن لي معينا
وحقق رجائي بعفو مبين

ولدي الحبيب



بنور محياك تزهو حياتي
وبسمة ثغرك طوق نجاتي
وفي ظل خطوك أمضي سعيدا
يرف علي سنا الأمنيات
وتطرب أذني حين تنادي
فصوتك اشهى من الثمرات

لأجلك عشت الليالي الطوال
وقرح جفني لظى الأمسيات
وسرت على الشوك دهرًا طويلًا
فأدمى الفؤاد من الوخزات
بني لأجلك هانت خطوب
وهانت لأجلك مني حياتي

إذا ما رأيتك يوما ضحوكا
معافى بدربك حلو السمات
تراني سعيدا أردد لحني
وأشدو مع الطير في الربوات
ففيك الجمال ومنك السرور
وأنت الزمان الجميل الموات

وحين يمسك طيف شقاء
ويؤذيك مس من العثرات
تراني شقيا أروح وأغدو
كمن يتلظى على الجمرات
ويخبو بعيني بريق الحياة
ويبعد عني سنا البسمات

بني رعتك غرسا صغيرا
ورويت أرضك أزكى الصفات
وصنت فؤادك مما يشين
وأبعدت عنك أذى العاديات

وكم زدت عنك رياح الليالي
وما كان فيها من المهلكات

فهل يستمر نضالك حتى
يهل بفيض من المبدعات ؟
وتشرق شمسا وتحمى حماك
قويا أبيا سليل أباة
وتعطي لأهلك حقا عليك
وتغدو من المصلحين النقا

سلا ما راس لفان

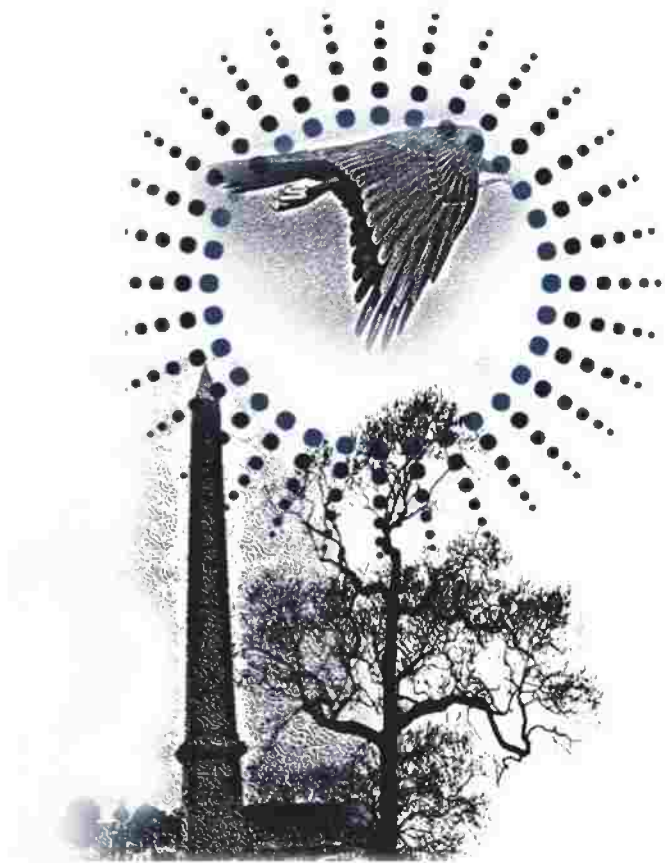


نزلنا راس لفان	بيوم مشرق هاتي
وكان الظهر موعدا	بترتيب وإتقان
نزلنا فيه إخوانا	بإخلاص وإيمان
فرق البحر فرحانا	وصافحنا بتحنان
وفاض نسيمه عطرا	فطيب كل أرداني
وأنعشني وأبهجني	وأشعل فيض وجداتي
برمل طاب ملمسه	كخز ناعم حان
وشط بان مزدانا	بباقوت ومرجان

وألقي الصحب أمتعة	على رمل وكثبان
وسار حديثنا عذبا	كأنغام وألحان
وطوق جمعنا حب	فزين كل أركان
يروق الطير يجذبه	فيشدو فيض ألحان
وحن الموج نشوانا	ومسرورا بخلان
وكاد يزور مجلسنا	ليسمع قولنا الهاتي
ومر اليوم كالحلم	سريعا بين أقران
وطاف نسيمه عذبا	وودعنا بتحنان

• رأس لفان : منتجع جميل في الدوحة بقطر

أسوان... والشعر



رسمتك الشمس والأضواء تنتشر

وخلتك الروض حين الروض يزدهر

وعشت في خاطري حلما يطوقني

أنا المعنى وجنح الليل والفكر

الشوق راحلتي والنأي قافلتي

وأنت شاغلتي والعود والسفر

أسوان أنت هنا في القلب في رئتي

أطياف أغنية يشدو بها القمر

الله صور فيك النيل أبدعه

وقد تألق فيك الظل والشجر

والماء في حضنها ينساب في ألق

أمواجه العطر في الشيطان تنحدر

وللطبور بها ترجيع أغنية

يشدو النسيم بها والغصن والزهر

وفي الضفاف بدت أهذاب سوسنة

نشوى ترف على فيض من الثمر

وللنخيل مع الأصال وشوشة

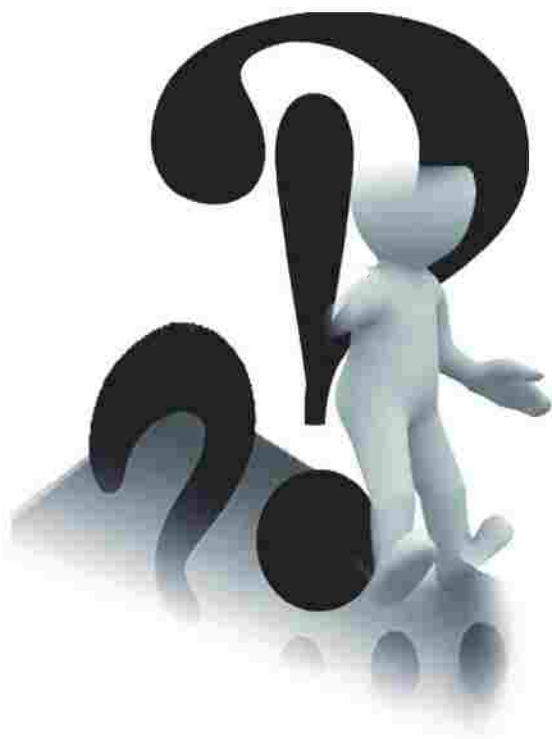
أصغى لها جذلا في الواحة السحر

أسوان يا عادة هذا قريض فتي

يهواك ياجنة أفيأوها طهر

أمضيت شرح الصبا في الظل آونة
وفي شعاب الربا قد كان لي وطر
كم همت في دربها والصفو يغمرني
والنور يغسلني والحن والوتر
وكم رأيت على جدرانها صورا
تروى الخلود لنا يشدو به الأثر
وكم نهلت من الأدواح قافية
أوحى بها النيل والتاريخ والقمر
لا غيب الله عني طيفها أبدا
ودام في عزها الإسعاد والبشر

تساؤل!!



لماذا أنت أغنيتي

التي أشدو ...؟

و ملهمتي التي تحلو

وراعيتي التي صارت

تذود الليل عن دربي

إذا ما الليل هاجمني

وحطم صفو محرابي

لماذا أنت قافلتني

التي أحدو؟

وحارستي التي تعدو

إذا ما اليأس صار عني

ترد اليأس عن بابي

لماذا أنت أمنية

أردها .. وأتلوها

وأنشدها .. وأرويها

وأخفيها

وأبديها

على مهل لأترابي

لماذا أنت راحلتي ...؟

وأمتعني

ورائعتي .. التي تمضي

تهدهـدني

وترويني

وتحمل فيض علاتي

لماذا أنت لي مطر

يرويني ... وينعشني

ويغسلني

ويثيني

ويحيي جذب أوقاتي

لماذا أنت لي غصن؟

أرويه وأحفظه

وأبقيه

وأحميه

من الأنواء والأرزاء

بل من همي العاتي

إذا ما الليل هاجمني

أوان الدهر خاصمني

وناصبني وعاندني

وَأَذَانِي
وَأُبْعِدْنِي وَأَقْصَانِي
فَفِيكَ الرَّفَقَ وَالسَّلْوَى
وَفِيكَ الصَّفْوَ وَالْمَأْوَى
وَفِيكَ الْأَهْلَ وَالْإِخْوَانَ وَالْأَخْدَانَ
وَالْإِبْعَادَ عَنْ مَصْفُوفَةِ الْأَحْزَانِ .

* * * * *

إلى.... ناقد !!



طيب الله كلامك	أيها الناقد شعري
لا تطل ضرب حسامك	خفف النقد قليلا
قبل أن يعلو ضرامك	واقرا القول مليا
واجعل القصد زمامك	وافهم المعنى مليا
إن في الرفق صيانك	واجعل الرفق صديقا
إنه يرفع شاتك	وخذ الحق رفيقا

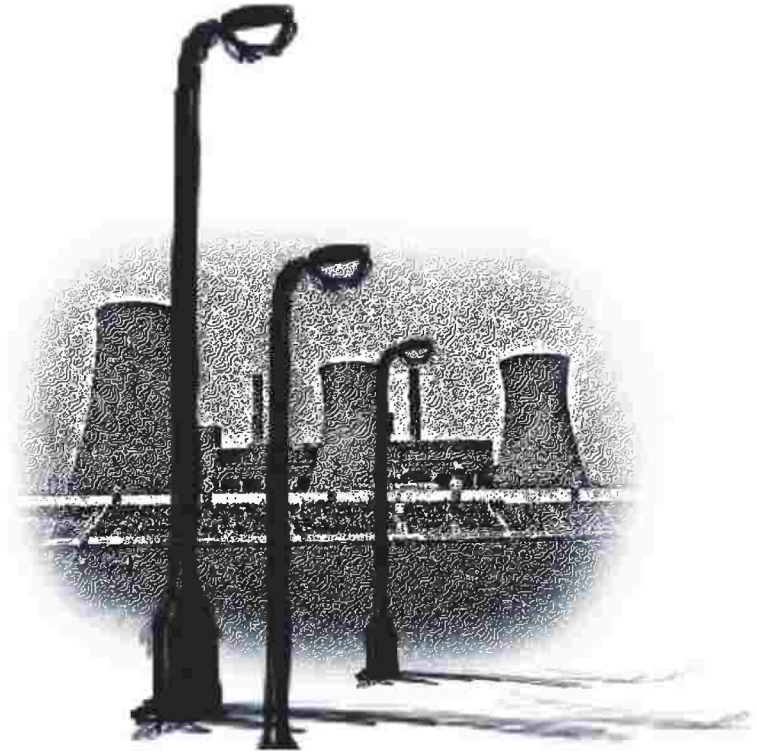
جلكم في النقد غالى	يا رفاق النقد عذرا
ثم يصلها مقالا	يقرأ الأبيات كرا
وحكايات طوالا	ويحيك النقد ثوبا
أنه الأصلح حالا	يزعم الفطنة فيه

بقصيد من جمال	وإذا الشاعر غنى
من هيام ودلال	فسبى الروح وأربى
في جنوح وافتعال	برز الناقد ندا
من رماح ونصال	وبكفيه عتاد
ويراها في ضلال	يشبع الأبيات وخزا
ليس يرقى للكمال	ويرى الشاعر غرا

ويحيل الجو قدحا	وهجاء لا يقال
فإذا الشاعر نثرا	من هشيم وحطام
لا تقل لي "ذاك نقد"	ذاك وقع من سهام
فاتقوا الله رفاقي	إنما النقد التزام

ليس ممدوحا هجوم	ليس يعلبك اصطدام
إنما النقد تأن	وترو لا اتهام
يصدر الأقوال حكما	لا يغشيها الظلام
يظهر الحسن جليا	إن بدا طي الكلام
وإذا حاد القصيد	عن عروض وانتظام
ينبري الناقد نصحا	لصلاح والتزام
فاتق الله رفيقي	إنما النقد وئام

الحلة



مدينة ...
وديعةنقية ...
كقلب طفلة ...
مدينة ... وفيرة المساجد ..
مديدة .. المآذن ..
وأهلها ...طيبون
في الصباح يعملون
في الليل يعملون
حياتهم - كالكون -
لا تعرف السكون والقرار
في الليل والنهار .

وحولها
تمتد في الفضاء ..
مسافة ..طويلة
من فيلق الحقول
تفيض بالعطاء .. تسلب العقول
وبعدما تسير
مسافة طويلة
وينتهي المسير ..

على مشارف المحلة

تقوم "ميت الليت" *

.. صبية

.. فتية

ريانة العبير .

وقريتي - ياسادتي -

جميلة

نحيلة

غصونها طويلة

ظليلة

مديدة الأشجار

غزيرة الثمار

*"ميت الليت" اسم قرية الشاعر

هناك في ظلالها ..
وغصنها النضير
وزرعها الوفير
تغربت قدماي
بالسير في دروبها .. وفي دجى شعابها
وسهلها ووعرها
ولم أمل من مسير
برغم أنه مثير ...
وأنه عسير ..

كم كان لي هناك
بمجلس الصحاب
حكاية .. طويلة
من ألف ألف باب
إذا ما الليل جن
وطارد النهار

في قرיתי الجميلة
عرفت كيف يأتي
للقرية ... الربيع

يدور في الحقول .. يعانق الأنحاء
فتنتشي الغصون
وتستطيل...تعلو تلامس السماء
وينتني الربيع في بكرة الصباح
يلامس الدروب
فترقص الثمار..وتسحر العيون ..برائع الألوان

* * * * *

وفي دروب قرיתי
عرفت كيف تمشي ..أصابع الشتاء
تدور في استحياء
في رحبة الدروب ..وساحة الفضاء
تلامس الأشجارا
والظل والنهارا
تدور في رباها
فتستحم دورها ..وسهلها ووعرها
في مائه الغزير..وبرده الوفير
وحينما تهب في الظلمة الرياح
نغيب في الدروب ...
وظلمة المساء
وليلنا المجنون وروعة الشتاء

من لي سواك ؟؟....



يا من إليك بكل حين نفرع
أنت المجيب وليس غيرك يسمع
يا من له الآلاء تغمر دربنا
وإليه في كل الشدائد نضرع
يا خير مأمول نلوذ بركنه
ونعود في عجل إليه ونخضع

إن راح عني الصحب وانصرفوا
كسحابة الصيف التي تتقشع
وبقيت وحدي أستغيث مناديا
والأرض من حولي فضاء بلقع
آوي إلى درب المهيمن لاجئا
وببابه أمضي أدق وأقرع

وإذا حياتي كشرت أنيابها
وبدا سحاب قاتم ومروع
ورمت فؤادي في جحيم ضرامها
فالكون حولي باللهيب مشبع
أسعى إلي باب الإله مناديا
رباه بابك للبرية أوسع

أنا إن تعبت من الحياة وغالني
ألم الشقاء وضره متنوع
واجتاحني الإعياء في جنح الدجى
ففرقت فيه ومهجتي تنقطع
فإليك يارباه ألبأ ضارعا
وإليك في كل الشدائد أهرع

في حضن وطني



بلهفة العائد المعجون بالقلق
 آوي إليه وفيض الدمع في الحدق
 أعود في لهفة المشتاق من زمن
 أهيم في دربه كبسمة الشفق
 وأنتشي مرحا في ظل أغنية
 غنى بها الناي في شجو وفي ألق
 فيومىء النيل في تسياره مرحا
 كالزهر في غصنه يفوح بالعبق
 إنى أشم أريج الماء مندفا
 يروى غصون الربا في طيب مندفق
 أهواك يا أيكتي المعطار يا زما
 قد عشته رгда في عمر مؤتلق
 تغلغلي بلدي وطوقي عنقي
 واروي الحنين الذي في القلب وانطقي
 مدي هواك هنا في القلب في رئتي
 وللمى حولنا ما لاح من أرق

يا درة النيل ها فيضي على شفتي
 أجزاء أغنية غنيت في الغسق
 خوضي بحاري التي في النأي واستمي
 إنى أحبك من بدء ومنبثق

ومزقي سحباً تجتاح ذاكرتي
وتملأ الروح والأضلاع في رهق

فكم مشيت على أعطاف سندسها
والصفو يشملني في خير متسق
وكم طربت إذا غنت بلابلها
فوق الغصون بلحن جال في الأفق
وكم نسجت مع الآرام من قصص
حتى خشيت من الإغراق والغرق
وكم قضيت مع الأتراب آونة
ما عشت أذكرها والقلب في خفق

يا طيب أيامها والحسن توجهها
دامت لنا جنة في نفحها العبق
دامت على الدهر في خير وفي رغد
وازداد في أرضها الإسعاد بالغدق

نكد الدنيا على الحر



ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى

عدوا له ما من صداقته بد

رأيت الحر مغبونا

وحيرانا ومسجوننا

لأن الحظ أذاه

وآلمه .. وأشقاه

أجل يحيا على كمد

وفي ملل وفي نكد

يرد القلب يردعه .. ويخضعه ..

يروضه .. ويخنعه ..

وقلب الحر ما اعتادا

ولم يخنع .. وما انقادا

أقام بدربه مرحا

وأمضى دهره حرا

يعيش الوقت منطلقا

لذاك الحر تلقاه

يروح يجيء في ألم

لأن الدهر أذاه ... وقيد خطوه حيننا

وملك أمره نفرا
هم الأعداء في الضرر
تراوغة بفيض صنيعها القاسي
وتخمد فيه منطلقا وتكتم حر أنفاس
لذا تلقاه في ألم
وعيش فيه كالعدم



على شاطئ الخليج



وقفت على رمال الشط أرنو
كليل الطرف للأفق البعيد
وضوء الشمس يسبح في مياه
تراعت في تنيها الفريد
تفيض على رمال الشط حيناً
فتمضي في تساميتها الشديد
وحيناً تستكين على الرمال
فتبدو في هدوء كالوئيد

وأمواج طوال لا تبارى
تداوم في المسير بلا حدود
يطول بها ارتحال وانتقال
فما ضجت من الجهد الجهد
وما تعبت من الترحال يوماً
وما ونيت من السير المديد

وعند الشط يغريك ابتسام
فتزعم في المسير أو القعود
نسيم يحتويئك إذا تبدي
رقيق النفح في أنفاس غيد

يفيـض على الجميع بفيض عطر

كما تهـمي العـطور بيـوم عـيد

عـبر الدوحة الفـيحاء يغري

ويسري في النفوس بلا حدود

وينثر في ثنايا النفس طيبا

فتختلج الجوانح من جديد

ويبعث في الفؤاد إذا تهـادى

لهيب الشوق للخل البعيد

ويرسل من جميل الذكريات

رسولا في دجى الليل الوليد

فأصبح مع غروب الشمس شوقا

إلى عهد من الصفو الوطيد

ويجعلني إذا ما الشمس غابت

أوشي الحلم في حلو الوعود



مناجاة



رباه جد لي بالعطاء وعافني
 وامنح فؤادي خالصا تقواه
 وأفض علي بنور عفوك خالقي
 فلقد أتيتك ضارعا رباه
 كن لي معينا في الشدائد واحمني
 إني ببابك تائب أواه
 أدعوك يا رباه دعوة ضارع
 اجعل صنيعي صالحا عقباه
 جنبني الشيطان ربي إنه
 يغري الفؤاد بفعل ما أخشاه
 رب احمني من فتنة النفس التي
 تجتاحني يا رب واغوثاه
 نق الفؤاد من الضغائن كلها
 يا عالما بالسر لا تخفاه
 واشدد بعونك في حياتي أزرها
 أنت الملاذ الحق يا الله
 حقق بفضلك في الحياة مقاصدي
 وامنن علي وعافني رباه

سَمْنَا مِن غَنَاء



رفاقي قد سئمنا من غناء
وأوذينا بفن المدعينا
بجعجة يقال لها أغان
تصم الأذن تملؤها طنينا
وهرجلة يقال لها أغان
تعكر من صفاء الآمنينا
وقيل لها أغان للشباب
بتطوير وتهريج شقيننا

إذا بدأ المغني في غناء
يروح يجيء رقص الماجنينا
فلاهم شنفوا بالأذن صوتا
ولاهم بالسكينة قانعونا
وإن سئلوا علام الرقص قالوا
تطورنا وفي (يرب) ربينا

بمبتذل الكلام لكم تغنوا
فآذونا بقولهم يميننا
وما في اللحن غير التكتك
مع التصياح تحسبه طحيننا
كفى عبثا وثرثرة ورقصا
بسوء الفن إننا قد عيننا

لنا شرق يغذيه تراث
من الإبداع يسبي السامعينا
بزرياب وإسحاق طربنا *
بلحن في ركاب الفاتحينا
وحسب الشرق يبدع حلو لحن
يهز الروح يشجي الحاضرينا

دعاة الفن رفقا بالعباد
أضر السمع سخف المدعينا
تغنوا إن أردتم في خلاء
وغنوا إن أردتم مفردينا
وقولوا ما تشاءون بعيدا
لفنكم غدونا كارهينا

دعاة الفن إن الفن علم
تحرار له عقول القادرينا
وموهبة تجلّى الله ربي
حباها للعباد النابغينا
فعودوا للصواب كفى مزاحا
وتصياحا يقض السامعينا

*زرياب : مغن عربي في دولة الأندلس القديمة .
*إسحاق : هو إسحاق الموصلي من أعلام الموسيقى في الدولة العباسية .



قصيدة اعتذار لـ مصر.....!



يا وطني العائد
من سنوات القهر
وساحات الإبعاد
وتحقيقات الأمن
وجور الحراس الأوغاد
أرجوك العفو فإننا
قد أخرنا هذا العود
وما باليد التأخير
كانت في الدرب ذئاب وحراب
ووعيد ونذير

يا وطني الحر المقهور
أرجوك العفو.. فقد نزعوا كل الأشياء
نزعوا حتى أحجار الأهرامات
جعلوها قطعاً
سلعاً
منحوها لذويهم
ولأصحاب الياقات !!!
باعوا لقمة عيش البسطاء
حرموهم من عيش رغد

حرموهم من كسرة خبز ..من شربة ماء

حرموهم من كلمة أحياء

وشباب صار بلا عمل

تاهوأدمت قدميه الطرقات

كم ظل يسير بلا جدوى

مغبونا غلله القهر

وأدمت عينيه التصريحات

لايسمع إلا تهويماكذبا

ووعودا جوفاء

وعهودا خرقاء

ومواثيقا كففاقيع هواء

وهناك على الطرف الآخر

مجتمع من نوع آخر

يقطنه أقوام من صنف عجب

(أبناء العلية)

تتسامر ...تزهو ...تتفاخر

أوتتآمر !!!..

تفترش قصورا من ذهب

كاللعب !!!!

ومشاريع استثمار ...أضرار!!

تربح ..تعطي ...تمنح ...تذبح

لا شيء يهم إلا أن

يزداد الربح إلى المليار ..

بل المليارات .

والفقر بساحك يا وطني ..

يرتفع في الآفاق وفي الساحات .

والناس تسير بلا أمل ..

وبلا هدف ..

أشباح تمشي في الطرقات ..

يا وطني العائد

أرجعناك

من جوف الليل الغارق في أمواج الظلم

من درب الخوف المعجون بهالات الوهم

من فيض الحزن النازف ...من ساحات الغم

قد فاض الكيل
وطال الليل
وما عادت إلا في الأفق الظلمات
قام الشعب
فكان الطوفان... الزلزال....البركان
وهدير الناس المحرومين
وزئير جموع المقهورين
ونداءات المظلومين
وفحيح صراخ المطعونين
ونزف جراح الموتورين

* * * * *

من أجلك فاضت أرواح الشهداء
دفعوا دمههم مهرا.....عمرا..
لرجوعك من
غابات الزيف وأحضان السفهاء
كسروا حد الخوف....
وبطش السيف
وطيش الزيف
أذلوا جبروت الجبناء
كانوا نارا

أحرق عرش الجبارين
وعصابات الأفاقين
وجماعات الرقاصين
المعجونين رياء

قد عادت أغصانك يا وطني ...
عادت راياتك شماء
ورأيناك جميلا .. يا وطني
ورأيناك بديعا .. يا وطني
لتعلم كل الدنيا
أن الحرية باهظة الأثمان
أن الوطن هو الإنسان ..
ما أجمل عود الاوطان !!

الدوحة
مستشفى حمد
الساعة ٩ صباحا

من يوم الخميس ١٧ / ٢ / ٢٠١١

بعد أن تخلصت من حصوات الكلية وتخلصت مصر من العهد البائد

رب احفظ مصر من (البلطجية)



يا مصر ما عاد في الآفاق أوطار
 كيف الرقاد وملء الساح إضرار؟
 كيف الرقاد وهذي الأرض يذرعها
 مواطن خطر بالبشر دوار
 يصلي العباد بنار البطش في صلف
 وفي يديه من الترويع أقدار
 لا دين يمنعه أو أصل يرجعه
 حياته الضرر والسفك والنار
 أكلم ضاق عيش المرء وأسفا
 أو قل من رزقه ما تبتغي الدار
 أهوى على الناس بالإضرار في سفه
 حتى شكا ألما من فعله الجار؟
 وأمن مصر التي نهوى مراتعها
 باتت تحركها عصب وأشرار
 حادوا عن المثل العليا فطاب لهم
 فتك وطاب لهم نهب وإصرار
 حتام نسري وفي دروبنا سكنت
 قوافل الإجرام يمضي بأفرادها النار
 تعيث في أفقتنا فوضى ومفسدة
 حتى التوى ألما بالظلم أبرار

إننا نريد لمصرنا العلاء وطنا
الأمن غايته والسلام والغار
والأمن يبدأ بالإيمان منعطفًا
تنساب من طيبه في الأفق أنوار
وتستريح هنا في ظله أمم
ويطيب في ليله شدو وأسمار
ما مصرنا وطن إن لم تصر علمًا
طريقه عمل يحدوه إعمار

لم تزل في القلب بقية !..



على درب الزمان أعد خطوي
وفي درب الزمان أسير وحدي
ولا أعبا بأهوال الظلام
وآلام الكآبة والقتام
يجاذبني ويحدو للأمام
حفيف الروح في أنحاء بردي

أنا ما زلت في درب القوافي
أرويّه بحرف أو خيال
وأطوي منه حاشية وركنا
أوشيه ببعض من جمال
وأعدو في حبور للضفاف

أجل ما زلت بالأحلام أسري
وما زال الصبا بالروح يغري
ويحملني لهامات السحاب
ويجذبني لغايات عذاب
وأحلام تلوح على الهضاب
أرى فيها الربى وردا وظلا
وروضا يانعاً غصنا وفلا
تراه العين في الآفاق أحلى
فأجعل نحوها خطوي وسيري

ويوم تخصصم الأحلام روعي
وتهجرني إلى ليل جريح
يطل البين من ماضٍ طريح
ويرشق هامتي فيض الجروح

لذا ما زلت أمضي في حبور
أحيل الجذب روضاً من سرور
وأنسج من ثنايا الروح ثوبا
أرويه وأحفظه بفيض من شعوري

آه يا زمان الوصل !



زمان الوصل قد ولى بعيدا
وصير قلبي العاني شريدا
وغلاني بليل من عناء
وخلف بعده يوما عنيدا
وذاذ الطير عن روضي فأمسى
خواء ساحه يحيا فريدا

أعهد الطيب قد وليت عني
فولى الصفو مقهورا بعيدا
ويا عهد الصبا كم كنت حلوا
وكنيت الطيب ريانا رغيدا
تداعبك النسائم كل صوب
فيهمي الطيب هطالا مديدا
وتنسب الجآذر في رباك
فيحيا القلب ريانا سعيدا
وتغمرك الصبابة والصفاء
وقد سارت به سيرا ونيدا
سقى الله زمان الوصل سقيا
وروى عهده عطرا مزيدا

صراع

يشد رقابنا ربح وكسب	على درب الحياة نطل نجري
ويغري بعضنا سلب ونهب	ونلهث في مدارات الحياة
وتفنى فيه أرملة وصحب	وينقلب اللهاث إلى صراع
ففي الساحات تقتيل وضرب	ويغدو الكون ميدان القتال
ففي الآفاق أضغان وحرب	كأن الناس ما عرفوا وئاما
فبين الناس آمال وحب	ورب الكون أوجدتهم إخاء
وسواهم على الإخلاص رب	إلى الدنيا أتوا في ثوب سلم

الفهرس

م	القصيدة	الصفحة
١.	الإهداء.....	٣
٢.	التقديم.....	٥
٣.	يا رب جلّت قدرتك.....	٧
٤.	نفحات من المدينة المنورة.....	١١
٥.	ولدي الحبيب.....	١٥
٦.	سلاما راس فلان.....	١٩
٧.	أسوان والشعر.....	٢١
٨.	تساؤل.....	٢٥
٩.	إلى ناقد.....	٢٩
١٠.	المحلة.....	٣٣
١١.	من لي سواك.....	٣٩
١٢.	في حضن وطني.....	٤٣
١٣.	نكد الدنيا على الحر.....	٤٧
١٤.	على شاطئ الخليج.....	٥١
١٥.	مناجاة.....	٥٥
١٦.	سئمنا من الغناء.....	٥٧
١٧.	قصيدة اعتذار لمصر.....	٦١
١٨.	رب أحفظ مصر من البلطجية.....	٦٧
١٩.	لم تزل في القلب بقية.....	٧١
٢٠.	آه يا زمان الوصل.....	٧٥
٢١.	صراع.....	٧٧